

40- شرح جوامع الأخبار "لابن السعدي" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فالان نحن مع الحديث السابع من احاديث جوامع الاخبار للشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله - [00:00:00](#) نسمع الحديث باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصلى رحمه الله تعالى الحديث السابع عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا اؤتمن خان. اذا حدث كذب. اذا عاهد غدر. اذا خاصم فجر - [00:00:58](#)

متفق عليه بهذا الحديث حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في بيان خصال المنافقين وصفاتهم وبيان ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم لامته هو على وجه التحذير - [00:01:18](#)

ينصح امته محذرا من هذه الاوصاف الذميمة والخصال المشينة التي هي اوصاف اهل النفاق واوصاف يتتصف بها المنافقون واما اهل الائمان فان صفاتهم اضداد هذه الصفات يتتصفون بالصدق والوفاء والامانة - [00:01:46](#)

ورعاية الحقوق وغير ذلك من النعم المباركة والصفات الطيبة التي يتتصف بها اهل الائمان واما الصفات التي هنا فهي من خصال المنافقين. ومن صفات المنافقين ويدركها النبي صلى الله عليه وسلم محذرا امته منها - [00:02:24](#) حتى يتحاشى عبدالله المؤمن بهذه الاوصاف الذميمة التي هي من اوصاف المنافقين وبدأ عليه الصلاة والسلام حديثه المبارك هذا بقوله اربع من كن فيه وهذه طريقة بدعة في التعليم تكثر في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. فكثيرا ما يبدأ بذكر رقم. اما ان يقول اربع او خمس - [00:02:54](#)

او ست او سبع او غير ذلك. من الارقام التي كثيرا ما تأتي في السنة وهذه الارقام ذكرها في البداية مفيدة جدا للمتعلم والمتلقي. لانه اذا ذكر له الرقم في البداية اولا تسوق لمعرفة - [00:03:29](#)

التفاصيل وثانيا لان ذلك اضبط للعلم وامكن للفائدة وادعى لثباتها وكلكم يعلم ان ما يذكر مصدرا برقمه وعدده يضبطه الانسان اكثر مما يذكر له هكذا دون ذكر لرقم او عدد - [00:03:52](#)

وهذا من كمال تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وحسن نصحه قال اربع من كن فيه وهو يقول ذلك على وجه التحذير لlama اي احذروا هذه الصفات - [00:04:22](#)

وابعدوا عنها واياكم واياها. فانها من اوصاف المنافقين اربع من كن فيه كان منافقا خالصا يعني اذا اجتمعت فيه هذه الخصال الأربع كان منافقا خالصا لان هذه الصفات الاربع اذا اكتملت في العبد - [00:04:41](#)

واجتمعت فيه وتأصلت عنده ولم يكن عنده ما يدفعها فانها فان هذا على دينه خطورة لان الائمان يدفع هذه الصفات يدفع هذه الصفات ويطردتها ويمعن العبد منها فاذا لم يكن عند العبد ما يدفع به هذه الصفات - [00:05:11](#)

ويمنعها من الوقوع منه فان هذا دليل على رقة الدين واتصال صاحب اه هذا الامر باوصاف المنافقين ويخشى على دينه يخشى على دينه ولا تكاد تجتمع هذه الصفات وتستحكم الا في المنافق الخالص. الذي ليس عنده ايمان يدفع هذه الصفات. اما الائمان اذا وجد - [00:05:43](#)

فان وجوده يدفعها وكلما قوي كان دفعها لها اقوى وامكن بحسب قوة ايمان الشخص قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. لان

المنافقين اجتمعت فيهم هذه الصفات واستحكمت منهم واصبحت هي ديدنهم في تعاملهم مع الناس. الكذب والخيانة والغدر -

00:06:24

وعدم مراعاة حقوق الآخرين والفجور في الخصومة إلى غير ذلك من أوصاف هؤلاء الذميمة قال كان منافقا خالصا ومن كانت فيه واحدة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. كانت فيه خصلة من النفاق -

00:06:58
كان يكون عنده كذب أو عنده غدر أو بعث الغدر أو عدم الوفاء للامانة أو الوفاء بالوعد فإذا وجد في في الإنسان شيء من هذه الخصال فقد وجدت فيه شعبة من شعب النفاق. فقد -

00:07:24
ووجدت هي شعبة من شعب النفاق حتى يدعها يعني لا تذهب عنه هذه الشعبة إلا بتتركه لها وقوله حتى يدعها هذا فيه دعوة لمن وجدت فيه له من وجد فيه شيء من هذه الصفات أن يبادر إلى تركها -

00:07:50
قال حتى يدعها فهذا فيه اشارة إلى المبادرة بالترك حتى يتخلص الإنسان المسلم الناصح لنفسه من أوصاف المنافقين ومن ومن الذي يرظى لنفسه أن يكون متصفًا بصفات المنافقين -

00:08:16
ولهذا العاقل إذا علم بالصفة أنها من صفات المنافقين وإنها مما ذمه الله عز وجل وذمه رسوله صلى الله عليه وسلم فإنه يبادر إلى تركها. وبعد عنها. حتى لا يكون فيه شعبة من شعب -

00:08:37
النفاق قال حتى يدعها. ثم ذكر عليه الصلوة والسلام هذه الخصال الأربع. قال إذا أؤمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر وهذه الخصال الأربع التي ذكر صلى الله عليه وسلم هي من النفاق العملي لأن -

00:09:01
النفاق نفاق اعتقدادي ونفاق عملي النفاق الاعتقادي يخرج صاحبه من ملة الإسلام وينقله من حظيرة الدين وهو يوم القيمة في الدرك الأسفل من النار والنفاق الاعتقادي هو أن يظهر ما لا يبطن. يظهر الایمان ويبيطن -

00:09:33
كفر يظهر الصلاح ويبيطل الفساد. يظهر الخير ويبيطل الشر وقد قال الله عز وجل عن هؤلاء المنافقين النفاق الاعتقادي قال وإذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا أنا معكم. إنما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون -

00:10:08

وقال الله تعالى عنهم إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون لأنهم يظهرون ما لا يبطنون. ويعلنون ما لا يسرون. يظهرون الایمان ويبيطنون -

00:10:42
وهذا نفاق اعتقدادي ومن وجد فيه خرج من ملة الإسلام وكان يوم القيمة في أسفل السافلين في النيران أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار. كما قال الله تعالى وهذا النفاق الاعتقادي صاحبه لا ينتفع معه لا بصلة ولا بصيام ولا بصدقة ولا بر ولا -

00:11:09
كلها لا ينتفع بها ولا يستفيد منها. ولا تكون في صالح عمله. لماذا؟ لأنها لم يصاحبها النية الصالحة التي يكون بها قبول العمل حتى وإن وجد منه العمل الصالح في ظاهره من صلاة وصيام وصدقة وغير ذلك فانها لا تكون في صالح -

00:11:44

عمله لأن النية التي هي أساس قبول الأعمال ليست موجودة عند المنافق المنافق نيته فاسدة فيما يظهر من عمل ولها لا يستفيد من من عمله الذي ظاهره الصالح لا يستفيد منه يوم القيمة لا الصلاة ولا الصيام ولا الصدقة ولا اي اي عمل من الأعمال -

00:12:11
التي ظاهرها الصالح قام بها في حياته لماذا؟ لأنها الباطن الذي صدرت منه هذه الأعمال باطن الخبيث. ليس فيه صالحة وليس فيه مقصود صالح. ولها لا لا يتقبل الله عز وجل منهم اعمالهم -

00:12:39

من شرط قبول العمل أن يكون قائما على إيمان صحيح. إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرى ما نوى وقال الله تعالى في في قبول الأعمال ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. هذه الصفة ليست موجودة -

00:13:03

في أهل النفاق قال تعالى من عمل صالحا من ذكر أو اثنى وهو مؤمن وهذا ليس موجودا عند يا أهل النفاق فالنفاق الاعتقادي إذا وجد احبط الأعمال وأفسدها ولم ينتفع صاحبه باي عمل عمله ولو كانت اعماله امثال الجبال -

00:13:23

قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله والنوع الثاني من انواع النفاق النفاق العملي والنفاق العملي والنفاق العملي لا يخرج صاحبه من الملة -

00:13:51

لا يخرج صاحبه من الملة وهذا الذي ذكر في الحديث هنا هو من النفاق العملي مثل الكذب والخيانة وعدم الوفاء والفساد في الخصومة. هذه كلها من النفاق العملي وهذه الصفات - 00:14:13

هي من اوصاف المنافقين من اوصاف المنافقين وهي تصدر عنهم ومستحکمة فيهم هذه الصفات وهم اهله والمعرفون بها الكذب والغدر والفساد في الخصومة وعدم الوفاء بالعهد وعدم اداء - 00:14:41

امانة هذه اوصاف المنافقين الملتصقة بهم الغير منفعة عنهم وهم ملائمون لها فهي صفاتهم وقد توجد هذه الصفات في في في اهل الاسلام او في بعض اهل الاسلام واهل الدين. قد يوجد فيهم شيء من الكذب. او يوجد شيء من - 00:15:11 آآالقدر او يوجد فيهم شيء من عدم الوفاء بالامانة. او نحو ذلك. فهذه اذا وجدت من من هو مسلم وليس منافقا اتفاقا اعتقاديا اذا اذا وجدت منه فقد وجد فيه - 00:15:43

ومن يعني قال عليه الصلوة والسلام من كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق. يعني مع بقاء الاسلام فيه مع بقاء الاسلام فيه يكون فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - 00:16:15

والحديث يدل دالة واضحة على ان من الممكن ان يكون الانسان مسلم وفيه خصلة من خصال النفاق ومن الممكن ان يكون مسلما وفيه شعبة من شعب الكفر. ليس فيه الكفر الخالص او النفاق الخالص او - 00:16:39 وفيه من شعب الكفر مثل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في الانساب والنياحة على الميت وقال عليه الصلوة والسلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وقال عليه الصلوة والسلام لا ترجعوا - 00:17:03 وبعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وهذا كله كفر عملي. مثل الحديث هذا النفاق الذي ذكر فيه نفاق عملي والنفاق العملي والكفر العملي اذا وجد من اذا وجد من الشخص لا ينتقل به من الملة لكنه - 00:17:29

يضعف دينه وينقص ايمانه بحسب ما قام به من هذه الشعب اذا قامت فيه بعض هذه الشعب او قام فيه شيء من هذه الشعب لا يخرج بها من من ملة الاسلام - 00:17:49

ولا ينتقل بها من الدين بل يكون مسلما او يكون مؤمنا ضعيف الايمان يكون مؤمنا ناقص الايمان لا يكون آآكافرا منتقلة من الدين ولا يكون ايضا مؤمنا كامل الايمان - 00:18:09

كل هذا خطأ وانما يكون وانما يكون مؤمنا ناقص الايمان وهذا الذي عليه اهل السنة وهو ما دلت عليه النصوص الواضحة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:18:34

اما الخوارج والمعتزلة فطريقتهم مع هذه النصوص التي فيها ذكر خصال النفاق او ذكر خصال الكفر انهم يخرجون من قام به شيء من هذه الخصال من ملة الاسلام ويخرجونه من الدين. الخوارج يقولون انه كافر. والمعتزلة يقولون انه خرج من الايمان ولم يدخل الكفر - 00:18:52

انما هو في منزلة بين المنزلتين وهذا كله ظلال وباطل. وقوله في دين الله تبارك وتعالى بلا برهان وايضا من الباطل ما قول من يقول ان هذه الامور لا تضر ايمان الشخص - 00:19:19

بل يكون مع وجودها فيه مؤمنا كامل الايمان وهذا باطل. وظلال وهو الذي عليه المرجئة فهم يقولون لا ينظر مع الامام ذنب. وامثال هذه الخصال عندهم لا تضر مع الايمان. بل تكون في الشخص موجودة وهو - 00:19:42

بزعمهم مؤمن كامل الايمان. فهذا ظلال وذاك ظلال والحق وافق بين ذلك الحق وسط بين ذلك. فخصام النفاق العملي وكذلك خصال الكفر العملية اذا اذا وجدت في في الشخص لا لا يكون بها كافرا منتقلة من ملة الاسلام - 00:20:03

وانما يكون عنده ايمان وفيه شعبة من من شعب الكفر الا اذا كان يعني ما قام به من عمل دل الدليل على انه ينتقل به من ملة الاسلام ويخرج - 00:20:31

من الدين وامثال هذه الاحاديث ينبغي ان تفهم الفهم الصحيح حتى لا يقع الانسان في اه فهم غير صحيح لامثال هذه النصوص التي هي نصوص وعيد وتهديد قال اذا اذا ائمن خان وهذه الخصلة الاولى من الخصال الرابع اذا اذا اؤتمن خان - 00:20:50

اذا اؤتمن على امر من الامور او او متابع او نحو ذلك خان ما اؤتمن عليه وهذه الخيانة هي من اوصاف المنافقين لان خانتهم للامانة فيما سنهم وبن الناس من معاملة هـ فرع عن خانتهم للامانة - 00:21:24

00:21:24

في دين الله عز وجل الذي ائتمنهم الله تبارك وتعالى عليه. ولنتنبه لذلك دين الله عز وجل امانة والله عز وجل طلب من عباده اجمع
ان ان يوفوا هذه الامانة - 00:21:56

00:21:56

وأن يؤدوا حقها. قال الله تعالى أنا عرضنا الأمانة على السماوات والارض والجبال فبین ان يحملنها وشفقن منها وحملها الانسان. انه
كان ظلوما جهولا هذه الامانة هي الدين المذكورة في الحديث هنا الامانة الامانة هي دين الله الذي خلق الله عز وجل -
00:22:22
الخلق لاجله واجدهم لتحقيقه فماذا كان شأن اهل النفاق مع هذه الامانة شأنهم انهم اظهروا للناس قيامهم بهذه الامانة ولكنهم
ابطنا في باطنهم مَاذا خلاف ذلك والمشركون اعرضوا عن هذه الامانة في ظاهرهم وباطنهم -
00:22:49

في ظاهرهم وباطنهم. والمؤمنون وفوا بهذه الامانة في الظاهر والباطن والسر والعلن. ولهذا ذكر الله عز وجل عقب هذه الآية اقسام الناس مع الامانة. قال ليعبد الله المنافقين والمنافقات. والمشركين - 00:23:19

00:23:19

المشرفات ويتبّع الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيمًا. فذكر أقساماً ثلاثة للناس مع الامانة والمنافقين والمنافقات. الذين اظهروا اظهروا للناس وفأعهم بالامانة. وابطنا ضد ذلك والقسم الثاني المشركين والمشرفات الذين لم يتزموا بهذه الامانة لا في الباطن ولا في الظاهر. والقسم الثالث - 00:23:39

00:23:39

وكان من فروع هذه الخيانة خيانة الامانة بينهم وبين الناس - 00:24:09

00:24:09

ولهذا اذا اؤتمن احدهم خان اذا بغيرب ليس هذا بغرير اذا كان خان الامانة العظمى فمن الهيئة عليه واليسير عنده ان يخون امانة دون ذلك بيته - 00:24:35

00:24:35

وبيـن النـاس ولـهـذا فـان خـيـانـة الـاـمـانـة مـن صـفـات النـفـاق وـمـن اـعـمـال المـنـافـقـين وـهـي وـهـي مـن صـفـاتـهـمـ الـمـتـأـصـلـةـ فـيـهاـ قـالـ اذاـ اـوـتـمـنـ خـانـ
والـخـلـصـةـ الـثـانـيـةـ قـالـ اذاـ حـدـثـ كـذـبـ الـكـذـبـ فـيـ الـحـدـيـثـ - 00:24:53

00:24:53

والكذب كما قال عليه الصلاة والسلام يهدي الى الفجور والفحشاء والمنافق لا يهالي في حديثه ويقول فيما يحدث خلاف الحقيقة وخلاف الصدق وليس كذبهم فقط على الناس وإنما يكذبون على الله وعلى دينه وعلى أنبيائه وعلى رسليه -

00:25:21

وهذه من صفاتهم. خانوا الأمانة العظمى تعطلاوا دين الله عز وجل وان كانوا تظاهروا بالقيام به وايضا استشري فيهم الكذب فهم يكذبون على الله وعلى عباده وعلى انبائاته ورسله ديدنهم الكذب - 00:25:50

00:25:50

والكذب من اوصاف النفاق. لأن المؤمن المؤمن عنده الصفاء عنده الوضوح عنده النقاء ليس عنده ما يحتاج اليه المنافق من اظهار شيء وابطال شيء وانما عنده وضوح وصفاء واعماله كلها بینة ظاهرة. ولهذا المؤمن يجانب الكذب - ١٦:٥٠

00:26:16

وأيمانه يدفع الكذب ويمنع وقوعه من صاحبه. فإذا وقع منه الكذب فهذا دليل ضعف الایمان لأن الایمان اذا قوي منع صاحبه من الكذب وإذا ضعف الایمان وجد الكذب الذي هو من خصال النفاق وليس من خصال الایمان - ٠٠:٢٦:٥٢

00:26:52

لأن الكذب من فروع النفاق. كما أن الصدق من فروع الائمان الصدق من فروع الائمان والكذب من فروع النفاق الوفاء بالأمانة من من من فروع الائمان. وخيانة الأمانة من فروع النفاق - 16:27:00

00:27:16

يعني يعني خيانة الامانة والكذب متفرع عن النفاق واشرت فيما سبق من تقديم انه قد يوجد في الانسان شيء من من هذه الفروع تدخلا عليه ولا يكفيه من المخالف: الخلص اهـ. النفاقـ الاعتقاديـ 00:27:40

00:27:40

قال واذا حدث كذب واذا عاهد غدر ايضا هذه من صفات المنافقين الغدر. يعطي العهود والمواثيق والايمان المغلظة الا يفعل كذا وان
باتزمه يكذا لكنه لا يمال. يعممه به ولا يلتزم بمواثيقه ولا يكت بث بالايمان: المغلظة التي - 00:28:04

00:28:04

الايمان او فياء دينهم دين دين الوفاء. دينهم دين الالتزام دينهم دين الثقة والعدل هذه فروع الايمان. اما الغدر فهذا من فروع النفاق ومن وجد فيه الغدر فقد وجدت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. حتى يتبرأ من هذه الخصلة ويتبّع الى الله تبارك - 00:29:02 وتعالى منها والخاصية الرابعة في الحديث قال اذا خاصم فجر اي اذا كان اذا كان انه وبين احد من من الناس خصومة على حقوق او على اموال او على اشياء من هذا القبيل - 00:29:33

فانه يفجر في الخصومة يقول خلاف الحقيقة ويحلف مثلا ايمانا فاجرة ان هذا لي وهو مالي وقد ورثته كابرا عن كابر وعندي كما من بينات وعندي من البراهين فجور في الخصومة - 00:29:56

ويأتي باشياء يبتز بها حقوق الناس ويستولي بها على على اموالهم ولا يبالي حقوقهم همه ان يحصل دنياه كيفما كان تحصيلها ولو كان على حساب حقوق الاخرين وظلمهم والاعتداء عليهم - 00:30:21

اما خاصم فجر نصب عينيه الا ان يحصل ما يريد باي طريقة كانت ولها يفجر في الخصومة اما المؤمن فانه يخاف قيامه بين يدي رب العالمين. ويخاف ان يلقى الله عز وجل بمظلمة لاحظ من عباده - 00:30:52

ادب ويعرف ان الله عز وجل يحاسبه على تجاوزه وتعديه. ولها لا يقع منه فجور. في الخصومة فإذا وقع فجور في الخصومة وعدم مبالاة بحقوق الاخرين فهذا دليل على وجود خصلة من خصال النفاق في الانسان ما لم يدع هذا الامر - 00:31:16

لان من خصال النفاق الفجور في الخصومة. كما قال عليه الصلاة والسلام اذا خاصم فجر بهذه اوصاف اهل النفاق بينما اهل الايمان فعندتهم الامانة وعندتهم الصدق وعندتهم الوفاء بالعهد وعندتهم ايضا مراعاة حقوق الناس وعدم الاعتداء عليها. وهذه اوصاف اهل - 00:31:41

ايمان وهي اضداد لاصفات اهل النفاق. وعلى كل حال نبينا صلوات الله وسلامه عليه ذكر هذه الخصال محذرا امته منها ومنذرا عباد الله من الواقع فيها وان يعلم عبد الله المؤمن ان امثال هذه الصفات ليست من صفات اهل الايمان وانما هي من صفات اهل النفاق - 00:32:15

ولها يبتعد عنها ويحذر من الواقع فيها. ومن كمال هذا الدين حرصه على تربية اهله على هذه الصفات منذ النشأة ومنذ الصغر ليتربيوا على خصال اهل الايمان وليكونوا في غاية البعد من خصال اهل النفاق - 00:32:43

ومن لنسعى لا يبالي بامثال هذه الخصال. واخذت تتنامي فيه وتتزايده عند يخشى عليه ان تطغى عليه هذه امور فيقع في النفاق الخالص الذي يخرج به الانسان من ملة الاسلام - 00:33:09

والاسلام راعى في تربية الصغار ابعادهم عن هذه الامور وايضا حذر اولياء الامور والمربين من فعل اي امر يغير فطرة الصغير فيحرقه بان يقع في صفات اهل والصغرى عندما يولد يولد على الفطرة - 00:33:28

ومن الفطرة والصدق والوفاء وعدم الاعتداء على حقوق الناس. هذه امور تولد مع الانسان ويفطر عليها ولها يقول بعض المربين ان من يربى الصغار على الاسلام تربيته لهم عليه امر سهل جدا. لانك تربيه على شيء غرس فيه وجبل عليه - 00:33:49

لست ت quam في امورا اجنبية عنه. وانما تربيه على امور جبل عليها وفطر عليها لا تعطيه امورا اجنبية. هل تجد صعوبة عندما تقول لصغيرك عليك بالصدق يا بني - 00:34:21

انت اذا قلت له عليك بالصدق هذا الذي تدعوه اليه هو جبل عليه. اذا دعوتة الى الامانة والى الوفاء والى غير ذلك من خصال الايمان انت تدعوه الى خصال جبل عليها - 00:34:41

لست تحشر فيه امورا اجنبية عن فطرته ومغایلة ومبادلة لجبلته وانما انت تعطيه امورا هي من ماذا؟ مما جبل عليه وفطر عليه ولها وجب على الاب والام والمربى ان يحذر غاية الحذر من ان - 00:35:02

يقوم بامر تخل بفطرة الطفل وتحرفه عن عن الوفاء اذا وجدت صغيرا يكذب الكذب الذي عنده لم يولد معه. وانما يوجد فيمن امامه اما اب قريب او ام او ايضا احد الاقرباء من تعامل معه يوما بمعاملة ادت الى غرس هذه - 00:35:28

ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال الرجل لا للطفل تعل خذ ولم يعطه شيء كتب عليه كذبة قد يتتساهم الانسان في في مثل هذه الخصلة ويقول انا اريد ان امسك به او اداعبه او اريد ان يأتي الي لكنه يغيب عن ذهنه -

00:35:56

ان هذه قد تكون سبب انحراف طويل المدى. في عمر هذا الصغير حيث جرأته على الكذب وادخلت وادخلت عليه هذه الخصلة الاجنبية عن عن فطرته. فتقول له تعال خذ اعطيك حلوى. فيأتي يركض اليك ليأخذ الحلوى منك - 00:36:26

ثم يجد يدك ما فيها شيء انت فزت بشيء ان الصغير اتي اليك وكسبت مداعبته وانبسطت واياه لكنك لا تدرى قد يكون قد تكون فاعلتك هذه غرست في هذه في هذا الصغير كذبا يستمر عليه الى ان يموت - 00:36:46

وتكون انت الذي سنت فيه هذه السنة السيئة فالامر جد خطير الامر جد خطير. قد يأخذها بعضنا كما يسمى بعفوية. ويرى ان المسألة ليست بذلك الحجم الكبير. وانها مجرد مداعبة بريئة مع الطفل. ولماذا تشددون في كل الامر حتى في مداعبة الاطفال - 00:37:10

تشددون؟ وما يدري مثل هذا ونظرائه انه يجني على صغيره جنابة بالغة قد تستمر معه الى حياته وهو تبقى معه الى ان يموت لهذا الاسلام يربى حتى من الصغر يربى الصغار وبينشئهم على على على التزامهم - 00:37:35

خصال الایمان والبعد عن خصال النفاق مثل الخيانة ومثل الغدر ومثل الكذب الصغير لا يغدر ولا يخون ولا يكذب الصغير. لكن متى يكذب؟ ومتى يغدر؟ ومتى يخون الا اذا وجد في بيته - 00:37:59

من يجرؤه؟ وقد تعجب ترى طفلا عمره ثلاث سنوات او اربع سنوات لته بدأ يفك الحروف في كذب هل هل كذبه هذا؟ جاء معهم من ولادته؟ ام انه امورا امامه ورآها؟ فولدت فيه الكذب - 00:38:22

وغرست فيه هذه الخصلة ولهذا مسؤولية الاباء والامهات والمربيين عموما والله مسؤولية عظيمة. حتى من يعلم الطلاب في المراحل الدنيا في لما يقول لطالبه ان كتبت كذا واعطيك جائزة ثمينة ثم يكتبه ولا يعطيه - 00:38:43

يتعلم منه الكذب يتعلم منه الكذب ويتسى على الخيانة وعلى الكذب من من هؤلاء الذين امامه. قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد وعلى الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:39:05

ثم ضرب مثلا قال كما تنتج البهيمة بهيمة جموعه يعني مكتملة الاطراف هل ترون فيها من جدعاء؟ الا ان تكونوا انتم الذين تجدعونها. ومثل هذا يكون في الصغار ولهذا امثال هذه الخصال التي يحذر منها النبي عليه الصلاة والسلام يجب ان يعتني بها الشخص في نفسه - 00:39:29

وان يكون مجانبا لها وبعيدا عنها اولا حفاظا على نفسه هو وثانيا حفاظا على من تحته من اولاد وصغار لينشوا او فياء لينشأوا الصادقين لينشأوا امناء لينسوا مراءين لحقوق الناس. بعيدين عن عن صفات آآ النفاق واصفات المنافقين - 00:39:57

نعم قال رحمة الله الحديث الثامن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا حتى يقول من خلق الله؟ فاذا - 00:40:26

بلغه فليستعد بالله وليمكه. وفي لفظ فليقل امنت بالله ورسله. متفق عليه وفي بلفظ لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا من خلق الله؟ هذا الحديث حديث عظيم في علاج الوسوسة - 00:40:49

والوسوسة يبتلى بها كثير من الناس والوسوسة تكون من جهتين التي تدخل قلوب الناس وتؤثر على اديانهم تؤثر على عقائدهم وايمانهم تدخل عليهم من جهتين الجهة الاولى من الشيطان من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس - 00:41:14

من شر الوساوس الخناس الذي يosoس في صدور الناس من الجنة والناس ومن اسماء الشيطان الوساوس. لانه يلقي الوساوس في صدور الناس يلقيها في الصدور والناس لا يرونها وهو عدو لهم - 00:41:47

وقد قال بعض السلف عدو يراك ولا تراه. شديد المؤنة يعني صعب بالتعامل معه والتخلص منه لانه يراك. وانت لا تراه لو كان عدو واضح امامك تراه فمنازلته ايسر لكن عدو لا لا تراه - 00:42:13

وان لم تتحصن منه دخل معك في بيتك ودخل معك في فراشك ودخل معك في مركبك ودخل معك في متجرك ودخل وشاركتك في مالك واهلك وولدك وشاركتهم في الاموال والاولاد وعدهم - 00:42:39

فعدوهم بهذه الصفة شديد المؤنة. من صفاته انه يوسموس في صدور الناس. يعني يلقي الوساوس في الصدور ويبدأ يدخل في يدخل في صدر الانسان امروا اذا دخلت في قلبه اهلكته - 00:42:57

واذا ما اذا تمكنت من قلبه افسدت دينه وربما اخرجه منه بالكلية وكم من انسان اخرجه الشيطان من الدين بالوساوس القى في قلبه الوساوس التي هي الشبهات حتى اخرجه بها من ملة الاسلام - 00:43:18

الوساوس هذه امور يلقيها الشيطان في في صدور الناس اذا كان الامر كذلك فان كل مسلم يحتاج الى الوسائل المفيدة والطرائق النافعة التي يتخلص بها من وساوس الشيطان وقلت ان الوساوس تأتي من جهتين. هذه جهة التي هي الشيطان والجهة الثانية ايضا - 00:43:44

اه هي من شياطين الانس وكما ان الجن فيه شياطين فالانس ايضا فيهم شياطين قال الله تعالى شياطين الجن والانس يوحى بعضهم الى بعض زحرف القول غرورا قالوا فيهم شياطين والجن فيهم ايضا شياطين - 00:44:15

ويتعاونون بينهم تعاون وتكافل للصد عن دين الله جل وعلا وشياطين الانس يلقون الوساوس. ايضا اما عن طريق الكتابات يكتبون وساوسهم ويشككون الناس في اديانهم بيداؤن بذكر النظريات العقلية والفلسفات الباطلة - 00:44:42

حتى يشكوا الناس في اديانهم بما انه كذا اذا يكون كذا ولو كان كذا ويدخلون الناس في متأهات عقلية يصرفونهم بها عن الدين يحرفوهم عن الحق والهدى والصواب اما عن طريق الكتابات واما عن طريق ايضا الخطاب مباشرة - 00:45:14

وفي زماننا هذا اتسعت رقة وساوس شياطين الجن عن طريق القنوات الفضائية وعن طريق شبكة المعلومات الانترنت واصبح بعض الشباب يجلس امام القنوات الفضائية يقلد قناة تلو الاخرى وبعض القنوات - 00:45:42

في قنوات يبثها الكفار والملحدة ويستهدفون اهل الدين في في ايمانهم وفي عقائدهم وفي اديانهم وفي اخلاقهم يستهدفونهم ويخططون ويمكرون حتى يبعدوا الناس عن دين الله وكذلك عن طريق الشبكة شبكة المعلومات الانترنت - 00:46:17
يخططون ويمكرون ثم يأتي الشاب او الشابة فيجلس امام القناة او امام هذه الشبكة ويذهب الى تلك الامكنة الموبوءة في بادى الامر يذهب اليها من باب الفضول والاطلاع حتى يرى - 00:46:45

ولماذا لا يقول لماذا لا نستمر من قال يا منغلقين لماذا نستمر منغلقين لا ننفتح يقول ننفتح نمس نشوف ايش فيها الدنيا وماذا عند الناس ايمان ضعيف وعلم قليل ويأتيه هذا الوساوس يقول له انفتح. ويبدأ المسكين ينفتح الان ويدخل في القنوات ويدخل في آآ الشبكة - 00:47:11

هذه ينظر ماذا عند الناس ثم يفاجأ بفيل من الشبهات والشكوك التي ليس عنده ايمان قوي يدفعها ولا علم راسخ يمنعه فماذا يحدث اي شيء يحدث؟ تتمكن من قلبه. وتدخل في في فؤاده. ويريد ان تنقلب عنه فلا تنقلب. لانه ليس - 00:47:40
امام راسخ ولا علم متين يطرد هذه الاشياء. ويعندها فتدخل قلبه ثم بسبب هذا الانفتاح المزعوم يبدأ يتدرج شيئاً شيئاً في الانحلال من الدين والانفكاك من عراة وتبأ هذه الشبهات تدخل عليه شبهة تلو الاخرى - 00:48:07

ثم يبدأ تدريجياً يتخلى عن دينه يتخلى عن اعمال الدين ويتجلى عن طاعته طاعاته لرب العالمين ثم ثم ايضا تبدأ تظهر على فيه ومن لسانه كلمات الكفر وكلمات الالحاد وكلمات التشكيك - 00:48:33

برب العالمين وبدينه وبانياهه وكما يقولون في المثل وعلى نفسها جنت مراكش هو الذي جنى على نفسه القى نفسه في تلك المخاطر ووضع نفسه في وسط تلك الامواج ويريد لنفسه ماذا؟ النجاة والسلامة. وان كان الذي - 00:48:54

فوضعه في هذا الموضع والده او والدته وهو او هي يطمعان ان يكون مع وجود هذه الاشياء سليماً كما قال الشاعر القاهم في اليم مكتوفاً وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء وهذا غير ممكن - 00:49:20

غير ممكن اذا جاء في في وسط هذه الامواج المتلاطمـة والفتـن المتلاحـة والشرور العظـيمة كيف تبقى له نجـاته وسلامـته؟

وهو في وسط هذه الاشياء فعلى كل حال - 00:49:43

الوساوس لها مدخلان على الانسان كما قدمت اما من شياطين الانس من شياطين الجن او من شياطين الانس وربما يفوق شيطان الانس شيطان الجن في الاغواء والصد عن دين الله - 00:50:09

بل بعض شياطين الانس يفخر بانه اتي بما لم يأتي به من شياطين الجن حتى قال احدهم يمدح نفسه كنت امراً من من جند ابليس كنت امراً من جند ابليس فارتقى بي الحال حتى صار ابليس من جنبي. يعني ترقى الامر عندي حتى اصبح ابليس احد احد - 00:50:29

جنوده فالجن فيهم شياطين والانس فيهم شياطين وكلهم يسيرون في هدف واحد وهو الصد عن دين الله تبارك وتعالى وكل من كان همه صد عن دين الله فهو شيطان. انسيا كان او جني. كل من كان هدفه وهمه - 00:50:54

الصد عن دين الله فهو الشيطان اه الوساوس لها مدخلان. والناس مبتلاة مبتلاة بها. وزماننا هذا زماننا هذا زمان كثرة في الوساوس وانفتحت الوساوس على على الناس افتتاح عجيب. قبل انتشار هذه الوسائل حقيقة قبل انتشار هذه الوسائل كان الناس في - 00:51:16

ماذا بدعة البنت في بيتها يعني لا تسمع كلاما الا من والدها او امها او اختها ويتسع الامر اكثر من بنات جيرانهم اما ان يأتيها الكفار في بيتها يغذون هذا ما كان يوجد - 00:51:45

الان يأتيها الكفار في بيتها وفي غرفتها. ويختطرون لها تحطيطا من من اغرب ما يكون واعجب ما يكون حتى يخرجوها من عفتها من شرفها من ديانتها من ورعنها من طهارتها من تقوتها - 00:52:03

من خلال القنوات ومن خلال شبكة المعلومات الانترنت فهذا باب خطير ومنزلق خطير جدا ويجب على الانسان ان يكون في غاية الحصانة والحيطة لدينه. اذا كان يريد فعلا ان يلقى الله يوم القيمة بقلب - 00:52:23

اما كان يريد ان يلقى الله يوم القيمة بقلب سليم. اما اذا كان ما يبالي بقلبه اين ذهب ولا بدينه اين يكون؟ هذا شأن اخر لكن من يريد ان يلقى الله عز وجل بقلب سليم فيجب عليه ان ان - 00:52:46

يتحصن وان يحذر من وساوس آآشياطين الجن والانس عرفنا فيما يتعلق ببعض الشيب الوساوس وكيف تجيء؟ فكيف يتخلص منها؟ اذا ابتلي انسان بشيء من الوساوس كيف يتخلص منها؟ هذا الحديث المبارك - 00:53:06

هو افع ما يكون لعلاج الوسوسة والتخلص منها وقد ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث علاجات نافعة جدا يعني الوصفة التي في الحديث لعلاج الوسوسة تتكون من ثلاثة امور - 00:53:30

وهي نافعة جدا للغاية في علاج الوسوسة لكن لا ينتفع بالوصفة الا من يطبقها كما ان كما انه لا ينتفع بوصفة الطبيب الا من يتقيى بها. فهذه وصفة طبيب القلوب والابدان رسول - 00:53:52

الله صلى الله عليه وسلم ووصفة ناجعة نافعة جدا لعلاج الوسوسة والقضاء عليها بالكلية وهي كما قلت تتكون من ثلاثة امور. الامر الاول الانتهاء عن الاسترسال الوساوس الانتهاء عن الاستغفار مع الوساوس. لا يسترسل الانسان مع الوساوس. اذا دخلت الوساوس البغيضة - 00:54:13

والشبهات الخبيثة الى قلبه لا يسترسل معها ولا ينميها. ولا يمكن لها في قلبه وانما مجرد ما يشعر بشيء بغرض وامر كريه دخل قلبه زاحم ايمانه فعليه باشر ان ينتهي ان يقطع هذه الوساوس دون استرسال. كيف يقطعها - 00:54:45

يقطعها بشغل الفكر عنها. لا بشغله بها وانما يشغل فكره عنها. اما بمباحثات دنيوية او بماذا؟ اعمال شرعية اما بمباحثات دنيوية يبحث له عن عمل دنيوي يشغل نفسه به حرفة يصلحها او شيء فاسد يعدله او امر يشتغل به حتى لا تبقى في في نفسه. او - 00:55:12 يشتغل بعمل شرعى. كان يقرأ القرآن او يسبح او يهلال او يقرأ كتابا نافعا او يصلى. او نحو ذلك لكن لا يجعل هذه الوساوس تمضي في قلبه. لأن كل ما مضت في قلبه - 00:55:43

اتسع مكانها ماذا؟ في القلب والمطلوب الا الا يكون لها في القلب متسع. وانما يظيق عليها بحيث ان يكون مجئها الى القلب مرور

سرير فلا تجد مكاناً تعشعش فيه فإذا أصبح القلب بهذه الصفة ذهب - 00:56:03

ولم تبقى لكن إذا بدأ الإنسان يمتلك مثل الأسفنجية يمتلك هذه الوساوس ويشربها القلب شرباً ويحاول أن يتسع فيها وينميتها. فان بهذه الحال تتغفل في القلب وتتمكن مستتربي فيه - 00:56:27

ولهذا أول خطوة الانتهاء وقطع الاسترسال تماماً ينتهي عن هذه الوساوس بشغل نفسه بأمر مباح أو بعمل مشروع هذى الخطوة الأولى والخطوة الثانية يتعود بالله من الشيطان الرجيم. كما قال الله قل أَعُوذ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسَاسِ - 00:56:53

الناس وقال الله تعالى وقل ربِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّي إِنْ يَحْضُرُونَ. وَقَالَ تَعَالَى وَامَّا يَنْزَغُنَّكَ مِنَ الشَّيَطَانِ نَزَغَ إِسْتَعْدَدٌ بِاللَّهِ فَهَذَا الطَّرِيقُ الثَّانِي التَّعُودُ يَتَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيَطَانِ لِمَاذَا؟ لَانَّ الشَّيَطَانَ - 00:57:20

الشَّيَطَانُ هُوَ الْسَّبَبُ الَّذِي مَاذَا يَأْتِي بِهَذِهِ الْوَسَاسِ وَيَغْذِيَهَا. فَإِذَا التَّجَأَتِ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَعْذَتْ بِهِ سَبَحَانَهُ مِنَ الشَّيَطَانِ مَاذَا حَدَثَ إِذَا انقطع المد للوسواس وتحصنت من الشيطان فلم يكن له سبيل عليك - 00:57:43

والاحظ الان قد فعلت شيئاً انتهيت وتعودت بالانتهاء ماذا يحدث؟ قطع الوساوس وبالتعود ماذا يحدث؟ قطع الجهة الممددة له واضح بالانتهاء يكون الوسوسة انقطعت من القلب وبالتعود انقطعت الجهة التي تمد الوسوسة. فاصبح قلبك في ماذا؟ في عافية - 00:58:11

اصلح قلبك في عافية فتحتاج مع هذين الدوائين الى دواء ثالث لا بد منه وهو ان ان تقول امنت بالله او تقول امنت بالله ورسله وعندما تقول هذه الكلمة امنت بالله لا لا تقلها قولًا مجرداً - 00:58:46

لا تقلها قولًا مجرداً مجرد لفظ تقوله لا وانما قلها بلسانك وقلها بقلبك. مستحضرنا ما تدل عليه هذه لما من معاني وتعظيم لله واخلاص له وقيام بطاعته امنت بالله ورسله - 00:59:07

فإذا تعودت فإذا انتهيت وتعودت وقلت امنت بالله انقطعت الوسوسة يصد الطريق الذي يغذيها وشغل القلب بالايام من من انفع ما يكون دواء من انفع ما يكون. ازلة المؤذن ازلة المؤذن - 00:59:30

وسد السبيل الذي يوصل للايذاء وملء القلب بالنافع المفيد فهذا انفع ما يكون من العلاج وهو علاج محكم. نافع جداً في علاج كل وساوس يدخل إلى قلب الإنسان ولنستمع إلى كلام النبي عليه الصلاة والسلام. قال يأتي الشيطان أحدكم - 00:59:54
يأتي الشيطان أحدكم ما يبعد أن الشيطان الذي يأتي بعزم الناس أما شيطان انس او شيطان ومن شياطين الناس من يقولون مثل هذا الكلام واكثر. ومن شياطين الناس من يقولون مثل هذا الكلام واكثر. قال يأتي الشيطان أحدكم - 01:00:22

فيفقول من خلق كذا؟ يعذب مخلوقات يتدرج به الإنسان من خلق كذا؟ من خلق هذا من خلق هذه الشجرة؟ من خلق هذا الجبل يتدرج بالانسان الى ان يقول له حتى يقول له - 01:00:43

خلق الله من خلق الله يتدرج معه لانه يريد ان يمشي معه في تسلسل في المؤثرين والتسلسل هذا الذي في المؤثرين تسلسل باطل قال الله تعالى وان الى ربك المنتهاء - 01:01:03

الله عز وجل خالق كل شيء. الله خالق كل شيء. رب العالمين. وهو سبحانه وتعالى الاول الذي ليس قبله شيء اخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء. والباطن الذي ليس دونه شيء - 01:01:26

واليه المنتهاء وان الى ربك المنتهاء وهو عز وجل خالق جميع هذه المخلوقات لكن يمكر الشيطان بالجاهل ويقول له من خلق الجبل يقول الله من خلق الشمس يقول الله من خلق السماء يقول الله ثم يقول اذا ما خلق الله - 01:01:44

وهذا تسلسل باطل تسلسل باطل ولا يسير مع هذا التسلسل الا غر جاهد اتبع خطوات الشيطان. والا المؤمن سوي الايمان لا لا يحتاج هذا الامر عنده الى فكرة ولا يحتاج الى هذا التدرج الامر واضح عنده. الله خالق كل شيء الاول الذي - 01:02:09

ليس قبله شيء وهو خالق جميع المخلوقات موجود جميع الكائنات. لكن اذا ابتدأ الانسان بدخول هذا الوساوس او ليس شرطاً ان يكون هذا بعينه او نظائره من الوساوس من الوساوس التي تستهدف تشكيك الانسان في - 01:02:32

ما له بربه او ايمانه بكتابه او ايمانه برسله او ايمانه بالليوم الاخر او ايمانه بالقدر ايها كانت الوساوس اذا دخلت فماذا عليه؟ ان يفعل؟
قال فاذا بلغه فاذا بلعه يعني بلغه هذا الوساوس ووصل الى مثل هذا هذا الامر فاذا بلغه فليستعد بالله ولينفه - 01:02:52
فليستعد بالله ولينفسي. فليستعد بالله اي من الشيطان. ليقل اعوذ بالله من الشيطان. ولماذا تطلب الاستعاذه هنا هنا لماذا تطلب
الاستعاذه هنا من الشيطان؟ لان الشيطان هو ايش الجانب الشيطان هو الجانب هو الذي يجلب للانسان هذه الوساوس. فاذا قال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم - 01:03:22

قطع الطريق واصبح باذن الله جل وعلا في حصن حصين وحرز مكين يحميه من الشيطان الرجيم. لان من استعاذه بالله ماذا فعادة
ومن اعتصم بالله هداه الى صراط مستقيم ومن يعتصم بالله - 01:03:50
اكملوا فقد هدي الى صراط مستقيم. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. اذا تحصن الانسان بذكر الله جل وعلا اصبح في
ولهذا يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 01:04:14

ولينته اي لينته عن هذا الامر. يوقفه تماما ويعن استرساله في قلبه ويبدأ يشغل قلبه بالنافع المفيد من امور دينه او امور دنياه قال
وفي لفظ فليقل امنت بالله ورسله - 01:04:29

في لفظ فليقل امنت بالله ورسله. امنت بالله هذا الدواء السابع لعلاج الوسوسة. يقول امنت بالله ورسله. وكما اوضحت لا يقولها قوله
مجردا بلسانه انما يقولها بقلبه ويقولها بلسانه. يقولها بقلبه معتقدا مستحضرها ما تدل عليه. شاغلا قلبه - 01:04:53

ایمان بالله والایمان بالرسل وماذا يتطلب الایمان بالله؟ وماذا يتطلب الایمان بالرسل؟ يشغل قلبه بذلك قال وفي لفظ قال وفي لفظ لا
يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا من خلق الله؟ لاحظ اللفظ هذا يفيدنا فائدة لا يزال الناس يتساءلون - 01:05:20

ماذا يفيدنا هنا؟ يفيدنا ان الوساوس قد يأتي من شيطان جنی وقد يأتي من شيطان انسی والمطلوب في في هذا المقام هذه
الامور الثلاثة التي ذكر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الانتهاء والتعود وان يقول امنت بالله - 01:05:47

او يقول امنت بالله ورسله وزيادة ورسله هذه ثابتة في مسند الامام احمد وهي صحيحة زيادة صحيحة يقول امنت بالله ورسله. او
يقول امنت بالله ثم يشغل قلبه بالایمان بالله وما يقتضي. وبالایمان بالرسل - 01:06:11

وما يقتضي حديث عظيم جدا في علاج الوسوسة وطردتها. وهو مشتمل على دواء النافع من رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه.
ونسأل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه - 01:06:31

وصلى الله وسلم على نبينا محمد. احسن الله اليكم. فضيلة الشيخ حديث الامس كان فيه على المؤمن والمسلم فهل له علاقة بحديث
الخصال الرابع؟ ورابط نستفيد منه في شرح وفهم احد الحديثين - 01:06:54

وعلى كل حال احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يفسر بعضها ببعض ويبين بعض بعضها من اجل فهم السنة لا بد من العناية بجمع
الاحاديث الواردة في الباب الواحد حتى يستفيد من مجموع هذه الاحاديث الفهم الصحيح - 01:07:14

والاحاديث يفسر بعضها ببعض. ولعلكم تذكرون قريبا. مر معنا حديث الاعرابي الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان
يدله الى امر اذا فعله دخل به الجنة فقال تعبد الله ولا تشركوا به شيئا. وكيف ان وجدت - 01:07:44

هذا الحديث مفسرا لاحاديث اخرى فيها الامر بالشهادة شهادة ان لا اله الا الله فقوله تعبد الله ولا تشرك به شيئا يفسر قوله شهادة ان لا
الله الا الله وان معناها - 01:08:14

ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا. وكذلك الاحاديث التي فيها ذكر الایمان والاسلام توضحها امثال هذه الاحاديث. من جهة يعني حديث
ذكر خصال المنافقين يوضح الایمان من جهة ماذا؟ من جهة ما قاله اهل العلم انه بظدها تتميز بالأشياء والشيء يظهر حسن -
01:08:34

او الضد. فلما يعرف ان هذه خصال المذكورة في الحديث واوصاف للمنافقين يقين فان اضافاتها اوصاف لاهل الایمان. وانت اذا
قرأت الحديثين خرجت بهذه النتيجة. قال مسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه والمجاهد من
جاحد نفسه في طاعة الله - 01:09:04

مؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم. وفي هذا الحديث يقول آأربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه واحدة منهن
كانت فيه خصلة من النفاق اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا خاصم - 01:09:34

فجر واذا عاهد غدر. فهذه اوصاف لاهل النفاق. واصدادها وصادقوا اهل اليمان. احسن الله اليكم. يقول السائل ما الفرق بين ليكون
الشخص منافقا خالصا او ان يكون منافقا اعتقاديا. المنافق الخالق - 01:09:54

هو الذي خلق النفاق فيه خلص النفاق فيه وهو اصبح يعني اه منطوي على النفاق لا على اليمان. هذا معنى معنى الخالص النفاق
الخالص ينتقل به صاحبه من ملة الاسلام. ينتقل به صاحبه من ملة الاسلام. وهنا - 01:10:24

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اربعة خصال قال من كن فيه كان منافقا خالصا وهذا كما بين اهل العلم ان هذه الخصال اذا اجتمعت
في الانسان وتمكن يعني منه وسيطرت عليه دل تمكناها منه وسيطرتها عليه - 01:10:54

على معاملته انه لا لا ايمان عنده يدفع. لأن وجود اليمان يدفع هذه الخصال. فهذا معنى الحديث يعني لا لم يبقى عنده ايمان يدفع
والا لو كان هناك ايمان لدفع هذه الخصال او - 01:11:24

بعضها لكن ان تتمكن من الانسان وتستشيري فيه وتتصبح هي دينه وهجيراها فهذا دليل على انه ليس فيه ايمان يدفع هذه الخصال.
نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل الاتصال باحدى صفات المنافقين؟ يكون مبطلا لبقية الاعمال الصالحة؟ لا. من اتصف -

01:11:44

الكذب اتصافه بالكذب لا يكون مبطلا لاعماله. لأن الكبيرة لا تبطل اليمان. وإن الماء الذي يبطل اليمان هو الكفر بالله تبارك وتعالى.
الكفر الناقل من ملة الاسلام. ولهذا قال قال الله تبارك وتعالى ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. وقال تعالى ولقد اوحى إليك
والى الذين - 01:12:14

من قبلك لئن اشركت لحيط عن عملك. وقال تعالى ومن يكفر باليمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من وقال تعالى وما منعهم ان
تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. وقال الله - 01:12:44

قال ومن اراد الآخرة وفعلها سعيها وهو مؤمن. فالشاهد ان الذي يبطل الاعمال الكفر الذي ينتقل به صاحبه من الملة والنفاق الذي ينتقل
به صاحبه من الملة والشرك الذي ينتقل به صاحبه من الملة - 01:13:04

اما الكذب او الغش او الخديعة او مثلا اه الكبائر التي دون الشرك بالله فان الكفر به فان الواقع فيها لا يبطل الاعمال. لانه لا يبطل
الاعمال الا الكفر - 01:13:24

01:13:44

اما الامانة والهدى على الامانة والهدى. وكذلك تربيتهم على الصدق. وھؤلاء المربيون كانوا مثلا في الصدق. ومثلا بالوفاء بالهدى. ومثلا
بالتزام الامانة انا و كانوا يؤدبون ابناءهم. اذا بدر من احد ابنائه كلمة فيها كذب او خلفا لوعده - 01:14:14

او خيانة لعهد او نحو ذلك ادبه عليه. حتى لا ينسى معه هذه الخصال التي هي من خصال المنافق لكن لاحظ معى اه امران لاحظ
معي امررين لابد منهما في المربي ان يكون هو نفسه - 01:14:44

متصرفما بماذا؟ بخصال الخير الصدق والوفاء والامانة. وثانيا ان يؤدب ابناءه. وبعض الاباء اصبح عاجزا ان يقول لابنه لا تكذب. ما سبب
عجزه؟ بعض الاباء اصبح ان يقول لابنه يابني لا تكذب اصبح عاجزا عن ذلك. ما يستطيع ان يقول لابنه لا تكذب. لان ابني يعد عليه -

01:15:04

الكذب ما لا يحزن. لان ابني يعد على والده من الكذب ما لا يحسن. فيخشى الاب ان يقول لابني يابني لا تكذب فيقول له ابني ما الذي
تصنع انت في اليوم عشرات المرات؟ ولهذا لا يقول لابنه لا تكذب. لا يسمع منه - 01:15:34

ابنه نهايا عن ذلك. فاذا لا بد اولا من ان يتربى الانسان نفسه على البعد عن هذه الخصال ثم ثانيا يربى ابناءه. اما فاقد الشيء كما

يقولون لا يعطيه. فاقد الشيء لا يعطيه - 01:15:54

اذا كان الليل فهو متصف بهذه الخصال فكيف يربى عليها؟ واذا اراد ان يربى عليها اذا اراد ان يربى عليها لم تكن مقبولة منه. حتى لو ان هذا الاب قال لابني لا تكذب احذر الكذب الكذب - 01:16:14

حرام ما يقبلها ابنه منه. ولا يكون لها وقع عنده. لاي شيء لانه يرى في شخص من يعلمه تناقضاً. يرى في شخص من يعلمه تناقضاً بين ما يفعل وما يدعو - 01:16:34

الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون؟ ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله. ان تقولوا ما لا تفعلون ويقول تبارك وتعالى اتأمرون الناس بالبر؟ وتنتسون انفسكم وانتم تتلوون الكتاب؟ افلا تعقلون؟ اين عقولكم - 01:16:54

قال عن شعيب نبي الله انه قال لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. واضح معنى الاية يقول ما اريد ان اسوى ا فعل الشيء الذي انهاكم عن عن فعله. هكذا يجب ان يكون المربى. الشاهد ان السلف - 01:17:14

فالله عليهم كانوا اهل صدق واهل وفاء واهل امانة واهل مراعاة حقوق واهل ما افتح عيناه الصغير يرى امامه مثل. في الصدق في الوفاء في الامانة. فان دخل على احد ابناء شيء من الكذب او اه من عدم الوفاء او الغدر او كذا من هنا او من هناك ادبه - 01:17:34 ادبه ربه وهذا الذي يكون به صلاح البيوت وصلاح الاسر احسن الله اليكم. يقول السائل هل خطوات العلاج هذه التي تفضلتم بذكرها؟ تكون لجميع انواع اولا يعني في تصحيح في طرح السائل قوله تفضلتم بذكرها اه - 01:18:04

يعني ذكري لها هو ما دل عليه الحديث الذي يعني صحة العبارة تفضل بذكرها نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث المبارك الذي فيه علاج الوسوسة فذكر في هذا الحديث المبارك هذه الامور - 01:18:33

فان كان من شيء عندي او عند اهل العلم فهو الترقيم. واحد اثنين ثلاثة والترقيم هذا انما يؤتى به لزيادة التشبيه والا اذا قرأت الحديث تجد فيه الانتهاء وتجد فيه التعود وتجد - 01:18:53

فيه ماذا؟ اه قول امنت بالله. ذكر الامور الثلاثة. فالذي اه ذكرته هو الارقام. وهذا امر يعني لا لا يراد به الا مزيد التفكير. وهذه الامور الثلاثة علاج لهذا الوسواس المعين الذي ذكر في الحديث وفي الوقت نفسه علاج لكل وسواس يقصد به - 01:19:13

التشكيك في الايمان. بالله او بالرسل او بالكتب او باليوم الاخر او بالايام بالقدر خيره وشره او بالايام بملائكة الله. فاي وسواس يدخل على الانسان يستهدف ايمانه فان طريقة العلاج بهذه الامور الثلاثة الانتهاء والتعمود بالله من الشيطان الرجيم وان يقول امنت بالله - 01:19:43

ورسله ونقف الى هذا الحد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:20:13